المناهج النقدية المتبعة في الرسائل الجامعية- المعنية بالشعر العربي الحديث- في إقليم كردستان العراق (2003 –2013)

كانى مجيد خضر قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة رابەرين، رانية، اقليم كردستان، عيراق.

البريد الإلكتروني : kanimajid95@gmail.com

سامي ناجي سوادي قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة رابەرين، رانية، اقليم كردستان، عيراق.

البريد الإلكتروني : alnaji22@uor.edu.krd

الملخص:

يأتي المنهج في طليعة الإجراءات التي تعنى بها الكتابة الأكاديمية ، وأكثرها حاجة الى التمحص و التدقيق في عملها ، إذ أن تطبيق المناهج النقدية و كيفية معالجة النصوص الأدبية يتطلب من الناقد أن يسلك مسلكا خاصا به يحدد مسار النقد فيه، بناءا عليه رصدت الدراسة الرسائل الجامعية المنجزة حول الشعر العربي الحديث في جامعات الإقليم (2003-2013) ، لتبين ملامح تلك الإشتغالات النقدية فيما لو قامت بالتطبيق الحرفي للمناهج النقدية المتبعة أم خرجت عنها، وكيفية سيرورتها نحو بناء إطار نقدي محدد و خاص بها تتمتع بمظاهر معينة تجمعها على إختلاف عيناتها و قدرتها على إطمئنان القاريء على أساليبها المتبعة .

الكلمات المفتاحية : نقد النقد، لنقد الأكاديمي، الرسائل الجامعية ، إقليم كردستان، المناهج النقدية.

المقدمة :

يمثل نقد النقد تجاوزا حقيقيا عن مفاهيم النقد الراسخة، بتحويله نصوص النقد الأدبي من حالتها الجامدة الى نصوص قابلة للقراءة و المساءلة والإستنطاق مجاراة للتطورات الحاصلة في ميدان الأدب و النقد في القرن العشرين ، الأمر الذي وضعه محل إهتمام ومتابعة للنقاد و المحللين ، مؤديا وظيفته في التعامل اللامحدود مع النصوص الأدبية والنقدية ، في محاولة إستكناه النواحي الكامنة في الأعمال الإبداعية .

وتعد الدراسات الأكاديمية من أوثق أنماط الكتابة في العالم على إختلاف توجهاتها لما فيها من صرامة علمية وإنضباط وتتبع علمي تحاول تأسيس إطارها الخاص في إحدى المجالات، مما يقتضي على الدارسين مراجعة وفحص الحصيلة السابقة من تلك الدراسات أكثر من غيرها للتأكد من سلامة إجراءاتها وتتبع آلياتها، فكان إشتغال نقد النقد في هذه الدراسة كفيلا بأن يرافق المناهج النقدية المتبعة في الرسائل الأكاديمية المعنية بالشعر العربي الحديث في الإقليم (2003-2013) ، عن طريق الوصف و التحليل .

وقع الإختيار على تلك الرسائل المنجزة في الإقليم لهدفين ، يخص الأول تتبع تلك الأعمال النقدية و بيان ملامحها في ظل الصرامة المنهجية المطلوبة فيها ، أما الثاني فيتمثل في جذب إنتباه الدراسين الى النقد الأكاديمي الذي لم يحظ بدراسات كافية في الإقليم .

وقد جرى تقسيم الدراسة على مطلبين طبقا للمناهج النقدية المتبعة في تلك الرسائل ، فإختص الأول بدراسة المناهج السياقية وكيفية تعرض الباحثين لها ، و تكفل الثاني بتتبع المناهج النصية و أهم إشكالياتها في الإجراء التطبيقي لأدواتها النقدية .

المطلب الأول : المناهج السياقية

جميع العلاقات المتبادلة بين النص و بين الأشياء الأخرى بإستثناء جوانبه الجمالية تدخل ضمن السياق ، ولهذا فإن المناهج السياقية في أبسط تعريف لها هي : ((التي تدرس النصوص الأدبية في ظروف نشأتها و السياقات الخارجية لها و التأثيرات التي يتوقع للنص أن يؤثر بها فيما يحيط به)) (حمد ، 2017، 17-18) . فهي محاولة فهم النص بعد الدوران فيما يحيطه والانتقال بالقراءة من الخارج الى الداخل، إذ تهتم بالعوامل المنتجة و المحفزة لظهور النص من قبيل الباعث التأريخي والاجتماعي والثقافي والنفسي فهي إحياء للمؤلف والاهتمام به وبظروفه المكونة لذاته الشعري ، و مع تعددا لإتجاهات المذكورة تبقى النقطة الحاسمة المشتركة بين جميع المناهج السياقية أنها تحيط بالنص من سياقه و تبحث عن حقائقه خارجه، و من أسباب ظهورها هي الرغبة في التخلص من الأحكام الذاتية كما أنها جعلت من النقد علما له أسسه و قواعده (وغليسي ،2002، 34) . إستهداءا بمنطق العلوم الوضعية الصرف فأقامت النقد على أساس التأريخ و المجتمع ونفسية المبدع لينتهي عصر النقد التأثري ، ومن طبيعة هذا المنهج النقدي ((أنه يرمي قبل كل شيء الى تفسير الظواهر الأدبية و ... فهو يعنى بالفهم و التفهيم أكثر من عنايته بالحكم و المفاضلة)) (مندور ،1988، 15) ، ومما لاشك فيه أن هذه المناهج الخارجية كانت إهتماماتها منصبة على المؤلف في تفسير العمل الأدبي فيما

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

يخص السياق المحيط و المؤثرات المنتجة للنص ، وأما القاريء في هذه النظريات النقدية فكان مستقبلا كأي كائن خارجي تجري عليه عملية تلقين المعلومات ويستغني عن قراءة جديدة للنص عند الإطلاع على قراءة غيره له (وارين ، ويلك ، 1972، 93) .

وبتنوع السياق تنوعت المناهج النقدية منها ما ركزت على الجوانب أو المحفزات التأريخية والآخر على المؤلف والمحفزات النفسية وهناك من جعل الأدب وثيقة إجتماعية خالصة ، و قد وجدنا الأنماط الثلاثة مبثوثة في الرسائل الجامعية في الإقليم بأشكال متباينة ومستخدمة في مقاربة النصوص الشعرية لإبراز الجوانب الكامنة فيها ، نحاول التطرق لما ورد فيها فيما يلي :

1- المنهج التأريخي :

صحيح أن الأدب تعبير عن الإنسان بكل أبعاده و لكن هذا الأدب ينمو ويتطور بمرور الزمن ليعكس ما يشهده العصر من أحداث سياسية وإجتماعية بارزة، كل ما سبق أدى الى تأسيس منهج نقدي شق طريقه منطلقا من أن((معرفة التأريخ السياسي والإجتماعي لأي أدب من الآداب هي لازمة لا غنى عنها لدراسة هذا الأدب وتعرفه وفهمه و تفسيره))(القصاب ، 2009، 23) ، أما الجذور الأولى لنشأة هذا المنهج فنلحظها في نظرية (تشارلز داروين) في النشوء و الإرتقاء التي مع عدم إرتقاءها الى حقيقة علمية ثابتة إلا أن مراحلها كونت أرضية خصبة للكثير من العلوم الإنسانية منها علم النفس والإجتماع كما أن النقد الأدبي لم يكن بمنأى عن تأثيراتها ، لنجد الناقد و المفكر الفرنسي (برونتيير) في سعيه لجمع ثمار هذه النظرية يطبق (قانون التطور العضوي) على الأدب والأدباء ، فيأتي من بعده الناقدان الكبيران (سانت بوف) و(هيبوليت تين) اللذان أعطيا للمنهج النقدي إسمه الجديد في مناهج النقد الأدبي لأول مرة (هويدي ، 2007، 113-117) . لنشهد إنعكاسه على أعمال نقاد العرب الأوائل اللذين إعتبروه إجراءا نقديا أساسيا بالإستعانة بالمناهج الأخرى لأنه لايعطي جوهر العمل الأدبي لوحده ، بل بمثابة الخطوط الأولية في رسم لوحة ما مع كونها أساسية لكنك لا ترى لها أثرا عند إكتمال الصورة (ألبيريس،1980،6). ولم تسلم هذا المنهج النقدي من المآخذ التي تمحورت في عدة أمور من أهمها ترك النص و التوجه الى خارجه ، و تحول الناقد معه الى مؤرخ مستعينا بالسؤال الذي يطرح ((هل أنت ناقد ، فإذا كنت كذلك صعب أن تكون مؤرخا))(طاهر ، 1979، 400)، وتحول النص الأدبي الى وثيقة تأريخية سياسية إجتماعية ، وإصدار أحكام عامة لا تراعي القدرات والتجارب الفردية وغيرها (القصاب ، 2009، 32-34) .

وبالتوجه نحو الرسائل الجامعية عينة الدراسة إذ يبدو لنا واضحا إهتمام عدد من الباحثين في الإقليم بهذا المنهج النقدي سواءا كان إستخداما غالبا عليه أو متداخلا مع المناهج الأخرى ، ولذلك ستأخذ الدراسة استقصاء الرسائل التي اعتمدت المنهج التأريخي في تناول النصوص الشعرية والوقوف على تلك المقاربات النقدية بالتحليل والمتابعة .

المتأمل لهذه الرسائل يجدها لا تخرج عن إطار واحد غالبا يتكرر في الجانب التنظيري للمواضيع والظواهر الفنية الخاصة بالشعر العربي الحديث سواءا كان في التمهيد الأولي للعنوان الرئيس أو مايقدمه الباحث في متن الفصول والمباحث العلمية ، فقد تعاملت تلك الرسائل مع التنظير بطريقة سياقية تقليدية بتتبع تأريخي في أغلبها حيث يبدأ بآراء القدماء من العرب حول الموضوع وعلماء الغرب وصولا إلى المحدثين

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

بما في ذلك من اختلافات وتقاربات في التنظير والاجراء(أحمد ،2010، 8-13، على خان ، 2013، 5-15) ، يبدو أن هذا الاتجاه الاجرائي يجاري النقد الأكاديمي العربي في النصف الأول من القرن العشرين والمتصف بالرجعية والثبات وعدم مواكبة التحولات الفكرية النقدية التي يشهدها العالم آنذاك، أو هروب الباحث من النص عبر التنظير الذي قد يتكرر في عدة رسائل عندما تتناول الموضوعات ذاتها ففي (الصورة الشعرية) نجد عددا من الرسائل التي عالجت موضوعها حيث كررت مفهوم الصورة في التمهيد بالطريقة التقليدية ذاتها وقد رفدت المتلقي بالمحتوى العلمي المكرر ذاته (تمهيد الرسائل التي تناولت الصورة) أو الإفراط في التنظير الى حد يستغرق مساحة كبيرة في الرسالة (محمد ، 2003، 5-52) الأمر الذي يعد تجنب النص الإبداعي وإهماله من قبل الباحث .

إذ جاءت المناهج السياقية ضمنا من دون تصريح بتبني اجراءاتها فالمنهج التأريخي هو أهمها في التتبع والممارسة النقدية ضمن المناهج الأخرى فنجده شاخصا في أغلب المناهج السياقية من دون تصريح بتبني هذا المنهج ، فجاءت بعضها في صالح النص و بيان جوانبه الجمالية والفنية ، كما نجده عند تحليل بيتي الجواهري :

ولست ببائع أرضي بأرض و إن لم ألق فيها ما يسر

ومن لم يرض موطنه مقرا من الدنيا فليس له مقر . (خضر جاف، 2011، 37،74)

فالباحث يبين الظروف التأريخية والسياسية اتي دعت الشاعر الى كتابة النص بقوله فـ ((الجواهري إضطر الى مغادرة وطنه مرغما من دون رغبة منه ، فهو لم يغادر أرضه كارها لها بل مكرها ، لأن له معتقدا سياسيا تقدميا مما جعله مطاردا من الحكام)) (خضر جاف،2011، 74) ، فهو يسوق صورة العصر الذي عاش فيه الشاعر لحقب والأنظمة الشمولية التي شهد الشعر تفاصيلها من قمع الحريات و طبيعة السلطة الحاكمة في تلك الحقبة ، ومما عزز دور الباحث كونه عاش مرحلة لصيقة أو هي ذاتها التي عاشها الشاعر ، وهو بذلك لايستطيع تجاهل دور التأريخ الذي أدى الى إنتاج النص ، ونجد نظيره في رسائل أخرى (محمد ، 2003، 53)، يدخل في إطار هؤلاء النقاد اللذين ينصب إهمامهم على النصوص الشعرية من حيث أطرها الخارجية و لكنهم يقفون عند النصوص الشعرية بإعطاء أحكامهم النقدية أيضا .

وكما أن مراجعة بعض الدراسات وما تضمه اشتغالاتها النقدية يبين قربها من الانشائية والخطابية العامة التي تبتعد عن المنهجية والموضوعية واعتماد بعضها على الانطباعية وحدها ، مع أن الإنطباعية في حقيقتها ((ضرب من الشعور يجيء رد فعل لمؤثر خارجي ، يراد به ذلك الشعور الذي يحس به القاريء نتيجة لقراءته الأثر الأدبي ، قد يكون هذا الشعور بالرضا أو بعدم الإرتياح نتيجة لما يستنبطه من أفكار أو صور ذهنية)) (وهبة ، المهندس ،1984، 65)، و هذا ليس عيبا في الحقيقة ، فهو نوع من النقد يحاول الهروب من العلمية الصرفة ولكن ما يثير الجدل هنا هو الغلو في التعبير عن هذه الأحاسيس بجمل إنشائية والتي يمكن أن تمتد إلى أن يأذن الناقد أو الباحث بالإنتهاء ، وقد لمحنا بعض الجمل الإنشائية غير المبررة في دراساتنا الأكاديمية ، كما نلحظه في العبارة الآتية ((إستطاع الشاعر بعبارات قوية وألفاظ عفوية وصريحة جدا أن يعبر عن صورة النساء في بلده ...)) (شمس الدين ، 2005، 22). أو في ((قد أعمل فوزي الأتروشي خياله الشعري المرهف والمبدع ليغوص في

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

واقع المرأة الكردية وتطلعها الى الحرية والصوت المسموع والأثر الفعال ...)) و ((تنم عن حرص الشاعر وصدقه ومشاعره الوطنية والإجتماعية ودقته في رصد الأحداث و قدرته على تصوير الواقع و التعبير عن قضية المرأة و مساندتها بشكل صريح و صادق))[(شمس الدين ، 2005، 26) ، و ((نحس أننا أمام لوحة فنية ، لوحة رسمت بريشة فنان متمكن)) (على خان ، 2013، 117) ،ربما هذه النماذج كافية ليتبين للقاريء كيف أن الألفاظ البراقة و الإنشائية حلت محل الشرح والتحليل الدقيق الذي يمس كيان النص الفني وتبرز جمالياته .

و من الأمور التي تشخصها الدراسة في النقد التأريخي ما نطالعه في التحليل الذي يقترب من كونه مقالا سياسيا وطنيا أكثر من نقد أدبي لإضاءة جانب من جوانب النص .، كقول الباحثة في تحليل مقطع شعري لنزار قباني عن النفط ((ولعل سوء إستخدام الأمراء لهذا السائل خلق لديه هذا الشعور بسبب مواقفهم المتخاذلة إزاء الأحداث التي عصفت بالواقع العربي ، إذ كان بمقدور هؤلاء إستخدام النفط سلاحا إستراتيجيا يدعم تحقيق الأهداف والغايات التي يصبو إليها الشعب العربي ، علاوة على ردع الأطماع الخارجية ببناء إقتصاد عربي متين وموحد يمهد الأرضية لتحقيق الوحدة على مختلف الأصعدة)) (محمد ، 2003، 16-17) . فالباحثة عندما تبدأ بتحليلها للنص الابداعي فإنها تبعد ما يحمله النص من قيم فنية وجمالية الى جانب الفكرية والتي تقف عندها في مراجعتها السياسية للنص مع أن الدراسة السابقة في عنوانها يحتوي على السياسة وتتناول واقعا سياسيا إلا أن نجاح العمل الأدبي يتبين في مدى إستيعاب المبدع للجانب الإنساني ، الجمالي و الفني في بناء نصه وليس الخطاب السياسي الذي لا يختلف كثيرا عن المقال ، مع أن الدراسة السابقة في عنوانها يحتوي على السياسة وتتناول واقعا سياسيا إلا أن نجاح العمل الأدبي يتبين في مدى إستيعاب المبدع للجانب الإنساني ، الجمالي والفني في بناء نصه وليس الخطاب السياسي الذي لا يختلف كثيرا عن المقال ، من هنا يجب الفصل الكامل بين النقد الأدبي و المقال السياسي.

2- المنهج الإجتماعي (الآيدلوجي) :

واحد من الإتجاهات النقدية المهمة التي تتناول السياق المحيط بالنص الشعري أيضا وتنطلق فكرته من كون((الأدب ظاهرة إجتماعية ، و أن الأديب لا ينتج أدبا لنفسه و إنما ينتجه لمجتمعه منذ اللحظة التي يفكر فيها بالكتابة و الى أن يمارسها و ينتهي منها))(وارين ، ويلك ، 1972، 91) ، كون نتاجه نتاج المجتمع والبيئة التي ينتمي لها ولهذا فإن العلاقة بين الأديب و المجتمع علاقة جدلية ، لأن الأديب يصور الحياة الإجتماعية والمجتمع معا ،وهما من المحفزات المهمة في التأثير على الأديب في إنتاج أدبه مهما كان صنف ذلك الأدب .

بالرجوع الى بدايات هذا المنهج السياقي يتبين لنا إسهامات ((نظرية الإنعكاس التي طورتها الواقعية في تعزيز هذا التوجه الإجتماعي لدراسة الأدب))(فضل ، 202، 46) ، ولكن الأساس في هذه المدرسة النقدية إنطلقت من الفلسفة المادية الماركسية التي تربط بين الأدب والمجتمع بإختلاف طبقاته ، الى أن أصدرت (مدام دي ستايل) كتابها(الأدب في علاقته بالأنظمة الإجتماعية) عام 1800 م وكانت البداية المنهجية لتلك النظرية النقدية، ومن أبرز رواد هذا المنهج (كارل ماركس ، جورج لوكاتش ، ريموند وليامز (حمد ، 2017، 37-38) ، فقد

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

نظر لوكاتش الى الأعمال الأدبية بوصفها إنعكاسات لمنظومة ظاهرة والإنعكاس عنده يعني تكوين بنية ذهنية يتم التعبير عنها بالكلمات (سلدن ، 1996، 50-51) ، أي أن المحيط الإجتماعي يؤدي بالمبدع الى تكوينه الإبداعي من دون رغبة منه .

بالدخول الى الرسائل الخاصة بالشعر العربي الحديث في الإقليم نطالع عددا منها تناولت المواضيع الشعرية بطريقة إجتماعية و ربطت الإبداع الشعري عند الشعراء بالخلفيات الآيدلوجية والإجتماعية للمبدع ، مع أنه لا يمكن لنا أن نثبت أستيعاب الباحثين لـ((المنهج الإجتماعي ذا شعب ثلاث وهي جذور المبدع الإجتماعية والمضمون الإجتماعي للنص الإبداعي والتأثير الإجتماعي الفعلي للنص الأدبي)) (وارين ، ويلك، 1972، 121) ، كما في عنوان (المرأة في شعر فوزي الأتروشي) إذ خصصت الباحثة ثلاثة مباحث تبين علاقة الشاعر بالمرأة والمرأة مع المدينة والديار وجاءت كلها وفق منظور إجتماعي ركزت فيها الباحثة على دور المجتمع والمرأة بشكل خاص على الكتابة الشعرية عند الأتروشي وهناك إشارات كثيرة لها ، منها : ((فنراه يتعرض في قصيدة (إياك أن تنتحري) الى ظاهرة سلبية في المجتمع ، تعد أخطر ظاهرة تلجأ إليها النساء، وهي ظاهرة الإنتحار ، وسيلة للتخلص والهروب من الحياة ...)) (شمس الدين ، 2005، 25) ، فقد ركزت الباحثة على العناصر الإجتماعية البارزة في شعر الشاعر حيث يبدو واضحا إيمانها بالعلاقة الجدلية بين المجتمع و الأعمال الأدبية (شمس الدين ، 2005، 35-41) .

ومن مبدأ الفن للحياة يشتغل الناقد على المنهج الإجتماعي ويعطيه الأهمية في أعماله النقدية ، وعند إطلاعنا على الرسائل التي حاولت المقاربة الإجتماعية للنصوص في أغلبها تشمل العناوين التي إحتوت على المضامين الشعرية ،لأن الناقد الإجتماعي أو السياقي يبحث في موضوعات القصائد و أفكارها قبل أن يبحث في جوانبه الفنية ، منها (نزعة نزار قباني السياسية في شعرة، المضامين الشعرية عند بلند الحيدري ، صورة البطل في شعر الجواهري ،المرأة في شعر فوزي الأتروشي)، فإقتضى المؤشرات الدالة على المنهج الإجتماعي إحتكام الناقد إلى مقياس الحرية والإلتزام والتعبير عن قضايا المجتمع ((ولاشك أن الدعوة الى الإلتزام تحمل في مضمونها الإعتراف بقيمة الفنون بعامة والأدب بخاصة ، والإعتراف كذلك بتأثيرها في المجتمعات الإنسانية))(طبانة ، 1984، 15) ، وجاءت قضية الإلتزام في الأساس من أجل إيصال المعاني أو المضامين ولهذا رأينا ((الوجوديين يفرقون بين الشعر والنثر من ناحية الإلتزام فيرون أن الكتابة النثرية هي مجال الإلتزام ، لأن ميدان المعاني هو النثر))(طبانة ، 1984، 17) ، وقد لا نجد الآن قارئا يستسيغ هذا النمط من الأدب الملتزم وذلك كونه يجده مقيدا لحرية الأديب ليجعل النص سيدا على السياق ويرى بأحقية المبدع في التعبير عما يريد ومع أن ((هذا المنهج لايريد أن يسلب الأدب أو الفنان حريته ، وكل مايرجوه هو أن يستجيب الأدب والفنان لحاجات عصره وقيم مجتمعه بطريقة تلقائية))(مندور، 1997، 190) عند مناصريه .

وقد رأينا هذا الإلتزام لدى شعراء العصر الحديث وتجسدت الظاهرة في الرسائل الجامعية المذكورة قبلا، منها : عبارة عن الجواهري ((فهو لم يكن معزولا عن التفاعل مع عواطف الناس ومخيلتهم بل خاض غمار الأمور المتشابكة لحلها)) أو ((يتحمل خلق مجتمع جديد))(خضر جاف ، 2011، 65) في محاولة من الباحث تبرير تدخل الشاعر في القضايا الإجتماعية ، وفي عبارة ((إن الباعث الرئيس على ولوج القلق و السهر الى نفس البطل هو الآيدولوجيا الإنسانية الحرة التي تولدت في نفس الجواهري منذ نعومة أظفاره ، ولاسيما أن هذه الآيدولوجية الوليدة تحاول رسم آليات التغيير السياسي والإجتماعي))(خضر جاف، 2011، 49) ، من يطالع الإقباسات السابقة يرى أنها عبارة عن إضاءات فقط عن

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

الجانب الإجتماعي ، و هذه الإضاءات ربما جاءت من لاوعي الباحث في كثير من الأحيان لأنه يعيش مع الشاعر في الواقع نفسه ولايزال يعيش ما عاشه الجواهري في تلك الحقبة الزمنية .

ولكن لا نستطيع الجزم بأن الرسائل المضمونية فقط هي من قاربت النص إجتماعيا، فحتى في الرسالة التي تناولت (الصورة البيانية في شعر عمر النص)ومع كونها دراسة بلاغية تحت تسمية التحليلية التطبيقية ولكن لم تستطع الباحثة إغفال دور الحياة الواقعية والإجتماعية في تجربة الشاعر الشعرية حيث إضطرت الى إبراز بعض السياقات الإجتماعية والتأريخية التي عدتها الباحثة هامة وأساسية ، فالنقد الإجتماعي تتجاذبه رؤيتان أحدهما الشعور بالمسؤلية اللإجتماعية وأخرى الإحساس بالجانب الفني (دياب ، 1983، 65) . وعلى سبيل الإستدلال نذكر منها ((يحاول من خلال البيت الآتي ، التعبير عما يجول في في خاطره ، إزاء ما يراه من ظواهر سلبية في المجتمع الذي يعيش فيه ... إنعكاس مختلف التحولات الحياتية والفكرية والإجتماعية عليه ، من خلال إستغراق زمنه الشعري ، بالتحولات الإستثنائية التي حصلت في عموم المجتمع العربي ، ومنه بلد الشاعر سوريا)) (شريف ، 2010، 154-155) ، لنجد الباحثة رغم إصرارها على المنهج التحليلي البلاغي تعطينا إشارات سياقية تدخلت في تكوين الإبداع الشعري وتعترف بـ((أن الفن لايتخلق في فراغ ، وإنه ليس من عمل شخص حقا بل من عمل خالق محدد في الزمان والمكان ، يستجيب لمجتمع هو منه بالقمة ،لأنه جزؤه الناطق))(سكوت ، 1981، 135) ، وحيث يتبين من خلال الإطلاع على تلك الرسائل أن الأشكال المتباينة في الأدب تتحكم في ظهورها علائق خاصة ضمن المنظومة الإجتماعية فـ((التنميط منسوب بمهارة في الكتابة الى التطورات الإجتماعية و التأريخية))(لوكاتش، 1971، 177) ، على حد قول جورج لوكاتش أحد أقطاب النقد الإجتماعي ومنظريه ، مع أنه يؤمن أيضا بأن ((الأدب إذا تخلى عن وظائفه الفنية وقيمه الجمالية فإنه يفقد جدواه الإجتماعية))(راغب، 2002، 329)، ما يحيلنا الى أن الأدب مطلوب منه أكثر من مضمون ملتزم بالقضايا الإجتماعية والتأريخية ألا وهي الصياغة الفنية والجمالية المؤثرة للإبداع الأدبي.

3- المنهج النفسي :

إرتبط مفهوم المنهج النفسي وتطوره في النقد الأدبي بمدرسة التحليل النفسي التي إستمدت أسسها من نظرية (سيغموند فرويد) في مطلع القرن العشرين إذ فسر على ضوئها السلوك الإنساني برده الى منطقة اللوعي (اللاشعور) ، وخلاصة هذا التصور أن في أعماق كل كائن بشري رغبات مكبوتة تبحث دوما عن الإشباع في مجتمع قد لايتيح لها ذلك، فيضطر الإنسان لإشباعها بكيفيات مختلفة منها : (أحلام اليقضة ، هذيان العصابين ، الأعمال الفنية) والفن إستجابة بقائية لتلك المثيرات الكامنة في الأعماق النفسية السحيقة (وغليسي ، 2007، 22) ، وهناك علاقة جدلية عكسية حصلت بين علماء النفس والمشتغلين في حقول الابداع وتحليله فبعدما ((أفتن المحللون النفسانيون بالأدب بحثا عن تأويلات لطروحاتهم ، إندفع على أثرهم نقاد الأدب ودارسوه نحو التحليل النفسي بحثا عن معرفة جاهزة تأويلية تعطي حقيقة النص))(القصاب ، 2009، 52) ، وقد أدى هذا البحث الى ظهور مآخذ فيما بعد عند المهتمين في الحقل الابداعي الأدبي ولجوئهم الى التحليل النفسي إيمانا منهم بأن ((الأدب موضوعه الإنسان في ذاته ، وفي إستجابته لما حوله ، وهو في هذا شبيه بعلم النفس))(الخفاجي، 1995، 192) ،وليس ثمة شك أن علاقة علم النفس بالأدب علاقة وثيقة ، ذلك لأن الأدب يعاقر النفس ويمثل صداها ، ولكن ثمة مآخذ على كيفية الأمر ، فلقد أفرط المنهج

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

النفسي الإهتمام بالمبدع و ركن الإبداع نفسه ، كما أن العمل الجيد والرديء متساويان عند المنهج النفسي لأن كليهما عبارة عن خلجات النفس والرغبات المكبوتة وتحول النقد معه الى تحليل نفسي وهو ما يرفضه الأدباء من يجد في النقد ما ((لا يمكن أن يتحول الى علم النفس، ولا كل حصاد العمل الى مظهر نفسي يقدم لنا نظرية عن الشخصية الإنسانية، وليس نقدا أدبيا))(القصاب، 2009، 68)،إذ أن المفروض في التحليل النفسي إستخدامه في إضاءة جوانب كامنة في النص الأدبي لا غير.

وبتتبع الدراسات التي قاربت المنهج النفسي في الإقليم لاحظنا عدم وجود دراسات نفسية خالصة، فالرسائل الجامعية التي تناولت الشعر العربي الحديث حاولت استثمار المنهج النفسي في بعضها ضمن المناهج الأخرى في إطار المنهج التكاملي(بمفهومها غير المتكامل)،وقد نلمح ذلك في إشارات ضئيلة ضمن (جدلية الإيمان و الشك في شعر عاتكة الخزرجي) ، من قبيل : ((الأيام سلبتها الأب ، وحرمت من عطفه بعد مولدها (1924م) بستة أشهر ، حيث أنها ولدت في بغداد، وهي شاعرة شوق وحنين وألم ولاغرو أن يكون هذا الحرمان سببا في إثارة شاعرية عاتكة وتفجير ينابيع مواهبها))(محمدأمين ، 2009، 22) ، لنجد هذا التصريح يتلاءم مع ما صرح به النقاد النفسيين حيث يكون الكلام وليد حدث او وليد حلم او وليد هاجس ، وينظر في هذا الكلام من خلال دفق الصور أو التصورات أو الأحاسيس والعواطف والذكريات والأفكار ، والعنصر الأساس في هذه الأسس هو مقاربة اللاوعي وما قبل الوعي ثم الوعي (مجموعة مؤلفين، 1997، 59-62) .

والملاحظ في الرسائل الجامعية عينة الدراسة وعبر الموضوعات التي تخص الجانب النفسي فقد حاولت جاهدة الابتعاد عن المنهج النفسي ولعل ذلك لكونه من المناهج السياقية والتقليدية والتي لا تجد رواجا في الوسط الأكاديمي والأدبي في الوقت الحالي أو لما للمناهج النصية من إغراء للباحث الكردي وغيره من الباحثين لا سيما بعد الثورة اللسانية التي شغلت الدرس اللغوي والأدبي ومناهج النقد في النصف الثاني من القرن العشرين من حيث إجراءات تطبيقها على النصوص و إمتلاكها الأدوات الجاهزة والمحددة لتحليل النص الأدبي . وهذا ما نشخصه عند عدد معين من الرسائل منها (جدلية الشك والإيمان عند عاتكة الخزرجي) التي يبدو لنا أنها مسألة نفسية خالصة تنبع من أعماق البشرية إلا أننا بمطالعة المتن النقدي للباحثة ندرك بعدها عن هذا الإتجاه فهي قد إعتمدت المناهج النصية من تفكيك الكلمات و الحروف وبنيتها وماشابه ذلك ، وهو غير ما تتطلع له الدراسات النفسية من أمرين مهمين : ((1- طبيعة هذه الشخصية ومزاجها ومقوماتها النفسية 2-العوامل البيئية و أثرها في تكوين شخصية الأديب وبزوغ إبداعه))(حيدوش، د.ت، 51) .

ثم أن الرسائل الأخرى التي حاولت التقرب من الجوانب النفسية للمبدع لم تعتمد منهجية نفسية بتتبع بل هي عبارة عن لمسات وإضاءات نفسية لنصوص مختارة ، كما في الرسالة التي تناولت (البطل في شعر الجواهري) فالقاريء المتمعن للنصوص الشعرية يشخص كيف أن نفسية الشاعر طاغية على شخصية البطل في كل المباحث بحيث كنا نتوقع الإهتمام الأكبر بهذا الجانب ولكن لم نجد إشارت صريحة ومباشرة لتأثير نفسية الشاعر إلا في إطار جمل قصيرة ضمن تحليل شخصية البطل .

والدراسة الشاملة التي إحتوت على (المضامين الشعرية عند بلند الحيدري) والتي كان المتوقع منها أن تراعي الجانب النفسي في الموضوعات الشعرية وعلاقة هذه المضامين بنفسية الشاعر إلا أنها قامت على الإحصاء والجدولة منذ البدء ثم الإنتقال الى الصورة الشعرية وكيفية تكوينها ،

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

إلا بعض العبارات النادرة خلال التحليل منها ((فأصبحت عناصر الطبيعة في شعره متنفسا لهمومه الذاتية والنفسية والوجدانية))(أحمد، 2010، 105) ، صحيح أننا لا نستطيع الجزم بأن القراءة النفسية هي الأنسب للدراسات السابقة ، إلا أن النص قائم على التأويل والتفسير ويحمل في طياته سياقات متعددة مهما حاول الباحث تجنبها عليه أن يراعي هذا التعدد، وهذا ونحن وجدنا الباحثين في الإقليم في صورة المستحي الذي يحاول إخفاء ملامح هذا الجانب النفسي لدى الشعراء ، ولكن على الرغم من كل هذا برزت سياقات نفسية حتي في دراسة الظواهر الفنية منها (الصورة الفنية) لنجدها في عبارة باحثة ((يستمر التشاؤم عند الشاعر وتمتد من ديوان الى آخر))،أو ((الشاعر في حالة نفسية كئيبة ، حيث يصور لنا حالته وهو داخل طائرة بالسماء)) (على خان ، 2013، 67،99)، كما وجدنا من الباحثات من بنت رؤيتها من التحليل النفسي لتصل الى الواقع الإجتماعي للعمل الأدبي ((إذا عرفنا أن النص الشعري يعبر عن حقيقة المشاعر والأحاسيس وأجواء المعاناة التي عاشها الشاعر خلال سنين حياته فإننا نستطيع التأكيد على أن الجو النفسي لشاعرنا قد إنعكس تماما على عوالمه الشعرية إذ يصور حياته ، بوصفها سلسلة من الخيبات التلاحقة))(شريف، 2010، 35) ، حيث لا حظنا أن النص الشعري أرغمت الباحثة على خوض العوالم النفسية للشاعر من خلال طغيان وسطوة المشاعر الكامنة فيها كون الشاعر ينتمي الى المرحلة الرومانسية الغنانية(شريف، 2010، 36) في الشعر العربي على حد تعبيرها ، لنجد هكذا عبارات في أماكن عدة تتكرر وكلها في إطار إنعكاس نفسية الشاعر في نصه الإبداعي منها ((يعكس عمر النص الجو النفسي الذي عاشه والكآبة واليأس اللذين حاصراه و طغيا على فكره))(شريف، 2010، 63) ، فتعكس بذلك تدخل لاوعي الشاعر في بناء تجربته الشعرية وتتوافق مع أن ((الأدب هو مجموع الكتابات المرتبة بوضوح تحت تأثير التخييل بعيدا عن التقني والتربوي التي تعيد صياغة هذا الماضي الذي يهتز من الحقيقة السرية))(نويل ، 1997، 123) ، فهذا السياق النفسي للشاعر لايمكن تجنبها حتى في إطار الدراسات النصية .

مرورا بالسياق النفسي نحاول تغطية بعض المؤثرات الثقافية التي أحطنا بها خلال تتبع المحفزات السياقية السابقة ، إذ كان لها دورها في إنتاج نصوص مختارة ، منها ((قد يكون للإتجاهات الوافدة من الغرب دور في خلق هذا اللون من التمرد عند الشاعر ، فقد عاش الشاعر في فترة الأربعينيات التي شهدت بلورة عدة إتجاهات فيها كالإتجاه الماركسي والوجودي ، ولا سيما الأفكار الوجودية التي تتسم بالتمرد))(محمد، 2003، 66)، أو الإشارة الى تأثر الجواهري بالتراث العربي القديم من خلال تعابير مثل ((هنا يجد القاريء أن هذا المعنى جرى على شاكلة الصور التي يزخر بها التراث الشعر للشعراء العرب))(خضرجاف، 2011، 37) ، والملاحظ على هذه المحفزات الثقافية هي قلتها في تلك الرسائل مع أننا بصدد شعراء القرن العشرين في أغلبها و في ظل كل التيارات الفكرية و النقدية التي ظهرت في الغرب وشاهدنا إنعكاسها على الأدب العربي الحديث بشكل عام والشعر العربي الحديث على وجه خصوص .

ما يجدر الاشارة له أن المناهج السياقية لم تلق الترحيب االلازم في الرسائل الجامعية التي درست الشعر العربي الحديث في الإقليم ، فقد خرجت عن كونها دراسات سياقية صرفة لأسباب عديدة منها أن الخوض في الدراسات السياقية تأريخية وإجتماعية ونفسية قد يعد تكرارا لايرجى منه فائدة كبيرة لوجود دراسات كثيرة تدخل من ضمنها في العالم العربي سابقة لها ، حيث يرغم الباحث أن يجد له منفذا آخر يبدأ

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

منه مشواره البحثي لعل وربما يضيف جديدا عليها . كما أن الباحث الجامعي سيتأثر بالوسط الثقافي والجامعي وما يقدمه من جديد سواءا كان محليا أو عالميا حيث التوجه الى النص في ضوء الدراسات النصية فحاول الباحث الكردي مجاراة الوسط الأكاديمي العربي في هذا .

والمطلع على هذه الرسائل يستطيع إلتماس التنوع فيها عند تناول السياقات التأريخية والإجتماعية والنفسية حيث حاولت الباحثة إستقصاء الظواهر السابقة وطريقة معالجتها لدى الباحثين والباحثات في الإقليم ، فوجدنا تباينا في مقارباتهم النقدية بشكل يعتمد على النص الإبداعي مع المبدع من حيث تأثرهم بالسياقات الخارجية ، لنرى الجواهري (على سبيل الإستدلال) يحاول إصلاح الواقع المتردي ويواجه السلطة القمعية بنفسيته المتعالية فتغلب عليه النزعة الإنسانية ويكتب للشعوب المظلومة. ونشاهد نزار قباني الذي أثرت عليه نكسة حزيران ليتحول من شاعر المرأة ومفاتنها الى شاعر يعكس الواقع السياسي والإجتماعي . ولو حاولنا التمعن أكثر في الدراسات التي أعطتنا الواقع المحيط بالشعراء من خلال تلك الإضاءات المتفرقة لتبين أن((الأثر الأدبي يبدو لنا على هيئة مسار أي مجموعة من العلاقات المتحولة التي يقيمها الإنسان بين وجدان الكاتب الفريد وبين العالم الخارجي))(حمود،1997، 15) ، فحتى الشاعر الذي يجاري الرومانسية بنزعتها المنطوية على الذات والمعبر عن هموم الفرد لا يستطيع ركن الواقع كما هو الحال بالنسبة الى الشاعر (عمر النص) ، فالباحثة أكدت تأثر الشاعر بالحركة الرومانسية في أماكن عدة (شريف ، 2010، 46،56، 150، 182)ومع ذلك برز السياق في مواقف عدة أيضا ، إذن شعراء الشعر الحديث في نظر هؤلاء الباحثين والباحثات نحسبه كأي فرد يجسد الواقع السياسي والتأريخي والإجتماعي والنفسي ، فضلا عن أنه يحمل أدوات الجمال الفني من لغة وإحساس وخيال .

المطلب الثاني : المناهج النصية

انشغلت المناهج السياقية عن إستظهار القيم الفنية والجمالية للنص الأدبي ، فتجنبت الجانب الإبداعي وأخذت تتعمق في محيطه ، فكان لا بد من بلورة إتجاه آخر يجعل النص نقطة الإنطلاق والمحور الأساس للنقد الأدبي ، وقد تجسدت في المناهج النصية التي ((تقارب النصوص مقاربة محايثة دون الخوض في المرجعيات الخارجية ، مع تركيز على النص بوصفه بنية لغوية و جمالية مكتفية بذاتها وهي دعوة الى فتح النص على نفسه وغلقه أمام المرجعيات))(قطوس ، 2006، 22) ، فلم تعد وظيفة الناقد إصدار الأحكام بناءا على سياق النص ومرجعياته بل أصبحت تتجاوز ذلك الى دراسة بنية النص الأدبي الداخلية ، عن طريق إجراءات موضوعية تسعى الى تبيان خبايا النص الإبداعي.

يعود الاتجاه النصي في نشأته و إكتماله الى التطور الذي ((طرأ على علم اللغة منذ بدايات القرن التاسع عشر ،فمنذ ذلك التأريخ أخذت المناهج العلمية التجريبية تزحزح المنهج التأريخي عن مكانه ، بعد أن بسط سيطرته على على الدراسات الإنسانية ردحا من الزمن))(قاسم ، 2001، 27) ، وأخذت الذاتية والهروب من المنهجية في النقد مأخذها في اشتغالات النقاد الدارسين ، فكان ردهم حاسما تجاه المناهج الخارجية للنص ودعوا الى النظر في جسد النص وحده دون غيره (قاسم، 2001، 15) ، فأسفر عنه تهميش الأطر الخارجية للنص تماما.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

ومواكبة للتطور الطبيعي الحاصل عند الشكلانيين الروس وإستنادا على طروحات دي سوسير اللسانية، المتمثلة في محاضراته (دروس في الألسنية العامة) ثم عبر المجيء بمجموعة من الثنائيات المتقابلة التي يتم عن طريقها وصف البنية اللغوية منها اللغة والكلام، المحور التاريخي والمحور التزامني، علم اللغة الداخلي وعلم اللغة الخارجي (عزام ، 2003، 14) ، إنطلقت البنيوية من فكرة مفادها أن ((أن الأدب نص مادي منغلق على نفسه))(الواد، 1985، 45)، أي أنها تنطلق من كون البنية تكتفي بذاتها، ولايتطلب إدراكها باللجوء إلى أي عنصر غريب عنها وعن طبيعتها، ولا تعنى فيها بالمعنى بالدرجة الأولى بقدر ما تعنى بآليات إنتاجه وخلقه، فهي ((تنطلق من نقطة وجود المعنى كأمر مسلم به مفروغ منه، ومن ثم تتحول عن دراسة المعنى إلى آليات خلق المعنى حسب قواعد علمية))(حمودة، 2003، 92) ، أي أن التوصل الى بنية النص الأدبي يتم عن طريق إزاحة المواضيع الجاهزة والأفكار العامة وازاحة البعدين الذاتي والإجتماعي عن النص، وبعد هذه العملية الإختزالية يتم التحليل البنيوي على مستوياته المختلفة ، فالعمل الأدبي لا وجود له خارج نطاق اللغة و العوامل الأخرى طارئة لا تحيلنا الى بنيته العميقة .

لقد هيمن الإتجاه النصي على الجزء الأكبر من الرسائل الجامعية التي درست الشعر العربي الحديث ، وتباينت قراءاتها بإختلاف توجهاتها، فمن خلال الإستقراء والتتبع يمكن حصر أغلب هذه الدراسات ضمن منهجين رئيسين هما:

1- المنهج الأسلوبي :

تعد الأسلوبية من المناهج النقدية الحديثة التي تركز على دراسة النص الأدبي ، معتمدة على التفسير والتحليل ، وهو ((فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو للإختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات -البيئات- الأدبية وغير الأدبية))(أبوالعدوس ، 45،2007) وترتكز على اللغة أساسا في تحليل النص ودراسته ، للكشف عن جوانب الخصوصية والتميز فيها ، فقد إستطاع دارسو الأسلوبية أن يوظفوا الدراسات اللغوية توظيفا نقديا و بلاغيا تختلف عن مسار الدراسات اللغوية .

وقد تشعبت الأسلوبية حتى إحتوت مناهج مختلفة مع تنوع في القوانين التي تنطلق من اللسانيات في دراسة النص الأدبي ، والتي يمكن تلقفها من ((مصدرين منهجين أساسيين: اللسانيات البنيوية من جهة (أسلوبية تشارلس بالي و أتباعه) ، والتحقيق الفيلولوجي للنصوص (ليو سبيتزر و أتباعه) مستلهمة روح المرحلة بعلومها الجديدة : التحليل النفسي وعلم الإجتماع والمقاييس الإحصائية))(إسكندر،2008، 90) ، فأثمرت فيما بعد مدارس الأسلوبية التي حاولت كل واحدة النظر الى النص من زاوية مختلفة وظهرت تحت مسميات متنوعة .

تنبغي الإشارة هنا الى أن الإستهلال بالمنهج الأسلوبي ضمن الإتجاه النصي لم يأت إعتباطيا بل بسبب رواجها في الرسائل الجامعية في الإقليم ، إذ وجدنا عددا من منها تلقفت هذا المنهج النقدي بإجراءاتها الجاهزة في مقاربتها للشعر العربي الحديث ، وجاءت هذه المقاربات على أنماط مختلفة ، منها ما هي دراسة أسلوبية خالصة بمستوياتها المعروفة (مصطفى ، 2008) ،ومنها ما أخذت إحدى الظواهر الأسوبية عند شعراء العصر الحديث (عمر، 2012) ، أو هناك من أدخل نمطا خاصا من التحليل الأسلوبي - الأسلوبية الإحصائية في الغالب - الى دراسته النصية قصد إضاءة إحدى الجوانب الكامنة في النص الأدبي (أحمد، 2010) .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

وبالتمعن في مقدمات الباحثين نكتشف تباينا في التصريح بالمنهج الأسلوبي ، إذ جاءت على ثلاث توجهات مختلفة منهم من صرح بإستخدام المنهج الأسلوبي و قام بتطبيقه (حمد، 2011، مصطفى ، 2008) ، ومنهم من صرح بالمنهج النصي والإستعانة بجانب من الأسلوبية (أحمد ، 2010، 5) ،وهناك الذي لم يصرح بمنهجه و لكنه سلك مسلكا أسلوبيا أو إستخدم أسلوبية بعينها كعامل مساعد في توضيح النص الأدبي (محمود ، 2010) وبالإستقصاء الدقيق لتلك الرسائل نكتشف إشكالية أخرى في طريقة تطبيق المنهج الأسلوبي ألا وهي عدم تحديد الإتجاه الأسلوبي المتبع في تلك الدراسات إذ توزعت في هذا الباب أيضا، فالرسالة الوحيدة التي صرحت بالمنهج الأسلوبي وحددت إتجاهها قد قامت بجمع إتجاهين مختلفين وصرح الباحث بذلك بقوله : ((فقد إختار الباحث المنهج الأسلوبي في دراسته ؛كونه من المناهج النقدية الحديثة التي تحول تشخيص السمات و الظواهر الفنية في لغة الشاعر وإبرازها ... وقد وظف الباحث أهم الإتجاهات الأسلوبية في تحليل النصوص الشعرية ، وبخاصة تركزه على المنهج الإحصائي ، ومنهج الدائرة الفيلولوجية)) (مصطفى ،2008، 2) هذا النمط ربما يمكن تقبله كونه جمع بين إتجاهين من نفس السلالة النقدية أو جزئين من أساس واحد ، أما المفارقة الحقيقية تحدث حينما نتأمل النمط الثاني من الدراسات التي قاربت النص الشعري أسلوبيا ، فالباحث(فلاح شاكر حمد) يقدم لنا تصوره للمنهج المتبع في رسالته بقوله: ((أما المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الأسلوبي ، وكذلك الجانب الإحصائي منه في عملية الإحصاء و الجدولة ، مع الإفادة من تطبيقات المناهج النقدية الأخرى))(حمد،2011، 2) توحي الصياغة السابقة بالشمولية المفرطة وعدم الدقة في المنهجية ، حيث ينتخب الأسلوبية منهجا رئيسا ثم نمطا خاصا منها وصولا الى (المناهج النقدية الأخرى) التي تحمل في طياتها اللامنهجية غير المعلنة ، صحيح أن التركيب بين المناهج النقدية يمكن إيجاد نظير له في النقد العربي إذ حاول نقاد بارزون التوفيق بين المناهج النقدية بغية إعطاء رؤية شمولية و الإحاطة بجوانبها ، كما نجده عند عبدالله الغذامي في كتابه (الخطيئة و التفكير) (عزام ، 2003،136) ، وقبله محاولات أخرى في سبيل إيجاد منهج شامل عند هؤلاء النقاد منهم السيد قطب في كتابه(النقد الأدبي : أصوله مناهجه) وعرفها بالمنهج المتكامل (سيد قطب، 2003، 256) ،ولكن هذه ((القراءة المتعددة محفوفة بالمخاطر والمزالق))(مفتاح، 1989، 5) ،وخاصة عند الباحث أو الناقد المبتديء ، ولا تجد الباحثة مبررا لهذا الخلط المنهجي إلا للتخلص من التحديد المنهجي في الدراسة ، وتدخل في التشخيص نفسه دراسات أخرى أقحمت نفسها في مجال منهج أسلوبي محدد مع الإستفادة من المناهج الأخرى تحت عنوان (الدراسة التحليلية) دون رسم معالم هذا المنهج ، وهذا مانراه في (المضامين الشعرية عند بلند الحيدري) ، في تصريح الباحثة : ((أما من حيث الإنتهاج فقد يمكن تحديد نوع هذه الدراسة بـ(الدراسة الأدبية) التحليلية ، مع الإفادة من المناهج النقدية ، سيما المنهج البنيوي من حيث عمل الإحصاء و الجدولة و تحديد الحقول))(أحمد، 2010، 5) .

و النمط الأخير من الدراسات الأسلوبية هي التي لم تحدد منهجها و لو بكلمة في مقدماتها و لكنها سلكت مسلكا أسلوبيا مثل (الإنزياح في شعر نزار قباني) و (البنية الإيقاعية في شعر الجواهري) ، وقد بدت لنا الدراستان كمن يرينا المنهج الأسلوبي تطبيقيا ، ولكن مرة أخرى من دون تحديد مسارها في ظل الأسلوبيات المختلفة ، فتشيان بشمولية التصور للمنهج الأسلوبي بحيث لا تستقيمان على إتجاه معين في إستخراج السمات الأسلوبية البارزة في القصائد الشعرية .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

فضلا عن إتجاهاتها المنهجية المختلفة، يلاحظ الدارس المتتبع لتلك الرسائل في مقارباتها الأسلوبية والنصية بشكل عام للشعر العربي الحديث ، أنها لم تستغن عن التتبع التأريخي في النقد فقد اعتمدت عليها في التمهيد للموضوعات المدروسة ، كما هو الحال في موضوع (شعر الشيخ نورالدين البريفكاني -دراسة أسلوبية) إذ حاول الباحث في تمهيد رسالته تلمس التجربة الشعرية للشاعر في علاقته بالشعر الصوفي مرفقا بدقائق حياته التأريخية وتأثره بالشعر الصوفي العربي ليبين من خلال الإستشهاد بشعره إلتزام الشاعر بأهم أركان المتصوفة المتمثلة بمجاهدة النفس وذكر الله ثم الإعتزال و التقوى فقيام الليل بقلب شجي وذليل، ثم تتبع الأسلوبية وبدايات ظهورها في تحليل الخطاب الشعري وصولا الى الأسلوبية الإحصائية والدائرة الفيلولوجية الإتجاهان المستخدمان في التحليل النصي عنده ليختمها ببيان المستويات الثلاثة في التحليل الأسلوبي من إيقاع وتركيب ودلالة ، أما طريقة عرضه للمادة عند الوقوف على الخطاب وتحليله لا توحي بالمنهجية بشكل يصعب التمييز بين ما هو مقتبس وما له من أقوال جاء بها في التنظير ،ثم ينتقل الباحث الى مرحلة الإنتصار للمنهج الأسلوبي مع عدم تخليه عن تأريخية العرض خاصة عند التفصيل عن الدائرة الفيلولوجية فيتابعها من مؤسسها العالم النمساوي (ليو سبيتزر) الى أن يبين أهم مبادئها وطريقة التحليل بها ، فالحديث عن المنهج الإحصائي مدافعا عنه من البداية وينتهي بعرض مستويات الإحصاء المعروفة) (مصطفى،2008، 6-17).

أو كما نجده عند الباحث (محمود عبد المجيد عمر) في محاولة منه للتنظير عن الإنزياح بعد التمهيد اللغوي والإصطلاحي للإنزياح في ست صفحات لجأ الى التتبع التأريخي للظاهرة المدروسة ، فقد إستقصاه من أرسطو وصولا به الى النقد الغربي الحديث ومحاولات التنظير لمصطلح الإنزياح في ظل الشكلانية والبنيوية وجاء بتعريفات أشهر المنظرين في هذا المجال (عمر،2012، 4-15)، مع أن الباحث قد ركز على المعيار أكثر من الإنزياح نفسه ولم يركز على موضوع الشعرية كثيرا مع أنها تبنى على الإنزياح عند هؤلاء المنظرين له.

مما لايمكننا تجنبه في الرسائل التي قاربت المنهج الأسلوبي★ أنها (في الغالب) تنجذب الى الجداول و الإحصائيات التي لا ينكر أحد ما علميتها في التحليل ، إذ تبتعد عن كل ما هو ذاتي وغير معني بالنص ، فـ ((حجة أصحاب الإحصائيات تعتمد على أن دقة ظهور سمة لغوية في تعبير أديب معين- لا تكفي في إدراكها النظرة العابرة ، أو الحاسة الذوقية ، بل لابد من الإرتكاز على علم الأحصاء الذي يصل بالناقد الى الدقة العلمية المطلوبة))(عبدالمطلب، 1994، 201) ، ما يثير التساؤل هو إعتمادها في عدد من الدراسات الأكاديمية في الإقليم مع غيرها من إتجاهات الأسلوبية ، وقد أخذ على هذا المنهج النقدي منذ بداياته بالنقد والتهديم فهناك عدد من النقاد العرب الذين يقللون من شأنه ويصفونه بضعف قدرته على تخطي تلك العوائق الحسابية ، و الغوص داخل ذلك النسيج الدلالي المعقد لإستخراج الوظائف الجمالية الكامنة فيه (الحربي ، 2003، 159) ، ففي بعض الأحيان تصبح فك الجداول و الرموز عملية شاقة في الوقت الذي ينبغي لها المساهمة في فهم و توضيح النص (أحمد، 2010، 18-24) هل كان اللجوء الى الجداول الإحصائية وسيلة لإضفاء الموضوعية في الحكم على النص الأدبي ورصد تكرار ظاهرة ما دون ماعداها ، أم سهولة الإقتراب من الأسلوبية الإحصائية التي هي أقرب الى عملية رياضية لا تحتاج معها الى التعمق في السياق ، وهي من ((أكبر المآخذ على مايسمى بطريقة (الإحصاء الأسلوبي) أنها لاتراعي تأثير السياق مع عظيم خطره في التحليل الأسلوبي))(ناظم ، 2002، 50) على حد قول ستيفن أولمان،أم إدراكا لضرورة إستخدامها الى جانب التحليل النصي ، ونحن لا نغفل بعض الجهود في مجال الإحصائيات التي أفادت التوضيح و التقرب الأكثر من النص الشعري فضلا عن مناسبة طرح الجداول مع المادة المدروسة ، منها الإيقاع الشعري كما في الرسالة المعنونة (

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

البنية الإيقاعية في شعر الجواهري) إذ يضعنا الباحث أمام جداول تحوي أسماء القصائد و البحر الشعري والقافية المتبعة وحرف الروي وحركته وعدد أبيات القصائد والأبيات المصرعة فتجري العملية على الأجزاء السبعة من ديوان الشاعر وحتى القصائد التي لم تحوها الطبعة المدروسة ، فلا يكتفي الباحث بهذا القدر بل يتعداه الى جدول حسابي آخر معدل طول القصائد و نسبة إستخدام البحور الشعرية والقوافي والحروف أيضا ،(قاسم، 2007، 168-187) ، وهناك من الدراسات ما جعلت العمليات الحسابية و الأحصائية ملحقا في آخرها بعدما فرغت من التحليل النصي للنصوص الإبداعية، منها (شعرية السؤال في شعر فاضل العزاوي) للباحث (فلاح شاكر حمد) فقد قام الباحث بإحصاء الأسئلة الواردة في الأعمال الشعرية للشاعر و حددها ب(620) سؤالا ، و وضع مخططا يبين فيه عدد الأسئلة موزعة على عدد الصفحات في جزئي أعمال الشاعر ، وحتى أظهر عدد الأدوات الأستفهام المستخدمة و تباين إستعمالها من (الهمزة) الى (كم) ، ثم إنتقل الباحث الى طول القصائد و قصرها فإستخرج منها النسبة المئوية للقصائد الطويلة و القصيرة التي وردت فيها الأسئلة ومواقع ورود الأسئلة بالنسبة الى المقاطع الشعرية و هكذا ... ، ليبدو لنا أن الباحثين في الإقليم تنبهوا الى أن التحليل الإحصائي وحده لا يعطي ما نريده في إستكشاف أسلوبية نص ما ، بل يجب تجاوزه الى معالجات أخرى و تفحصه من نواحي مختلفة للوصول الى الإستكناه الحقيقي للنص .

والقاريء المتتبع لهذه الدراسات يلاحظ أن بعضها إستطاعت أن تراعي المستويات الثلاثة التي حددها الأسلوبيون من تركيب و إيقاع و دلالة ، فنأخذ مثلا (شعر الشيخ نورالدين البريفكاني - دراسة أسلوبية) إذ حاول الباحث الإلمام التام بتلك المستويات ، وخصص لكل مستوى فصلا كاملا ، رصد فيه الكثير من السمات الأسلوبية البارزة في شعر الشاعر ولخصها في بروز (الأوزان الخفيفة ،القوافي المطلقة المكسورة ، التكرار و التوازي و الجناس) في المستوى الإيقاعي و(الإلتفات والإكثار في إستخدام الأساليب الطلبية ، والتقابلات اللفظية و الثنائيات الضدية) في المستوى التركيبي ، و(توسع حقل الطبيعة وألفاظ الحب المتعلقتان بالعالم العلوي و نفوره من العالم السفلي (المادي))) في المستوى الدلالي (مصطفى ، 2008، 139، 140، 141) .

مع أننا نقر بعدم وجود ضابط أو ضوابط واضحة تحد المحلل الأسلوبي في أي مستوى من المستويات المختلفة فـ ((لا توجد وصفة جاهزة تعتمد في التحليل الأسلوبي ، و تطبق تطبيقا آليا مع الإطمئنان الى أنها تتضمن مادة تقي الدارس شر الخطأ في التقدير و المجازفة في القول)) (تاوريريت ، 2009) ، إلا أن ما يلفت النظر هو إستغلال هذه الخاصية للتحليل الأسلوبي عند الباحثين في الإقليم ومحاولتهم في مقاربة النص بطريقة مختلفة في ظل مرونة المنهج الأسلوبي ، ففضلا عما ذكرناه في مراعاة المهيمنات الأسلوبية المعروفة في التحليل ، هناك مهيمنات أخرى نستقصيها في تلك الدراسات منها الإستعانة بأنواع الصور المختلفة في إستخراج جماليات النص كالصور الرمزية و التشكيلية و التوقيعية و المشهدية و المبنية على المفارقة (مصطفى ، 2009، 121-187) ، مع تبيان جماليات التعبير و الإيقاع، في هذا المنحى نخص بالذكر الرسالة التي عنوانها (جماليات النص في شعر كاظم الحجاج) يتراءى لنا من الوهلة الأولى أنها دراسة جمالية ، و الذي يدفعنا للتكهن في منهجها هو عدم تحديد المنهج فيها فكل ماذكره الباحث في هذا السياق ((و المقاربة التي إعتمدتها الرسالة هي مقاربة نصية ، تركز على الوظيفة الشعرية التي هي وظيفة جمالية ، لأن القراءة النصية يبررها وجود النص و ليس قواعد أو معايير إي منهج مفروض من الخارج ، لأن النص هو الذي يفرض القراءة ...))(مصطفى ، 2009، 3) ، مع أن مفهوم الشعرية من أكثر المفاهيم تعددا و تباينا في النقد الحديث و لاتتحدد وظيفته بالجمالية،

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

بل يمكن القول أنها تشتغل على مستوى وصف الكتاب ، وتلغي القوانين الجمالية بإعتبارها لا تتصف بالعلمية ، فنجد الباحث يتابع و يكرر العبارة السابقة ، من دون تحديد منهج الدراسة ، و بالقراءة المتأنية لبقية صفحات الرسالة نغير النظرة الأولية ، فالباحث في محاولته توضيح مفهوم جمالية النص الشعري يمر على تعريفات تميل الى النص تارة بقوله (يركز على فعالية الإنزياح في خلق جمالية النص) ، والمبدع في بعضها والتوجه نحو القاريء (المتلقي) تارة أخرى (مصطفى ، 2009، 16،17،18) ،و هذه توجهات الأسلوبيات الغربية المختلفة نفسها التي توزعت بين الباث و النص و المستقبل ، و إذا كانت هذه الإشارات غير كافية فبالتوجه الى الجانب التطبيقي للرسالة نتعامل مع الجداول الإحصائية الأسلوبية في إظهار جماليات الإيقاع و ((لبيان التغيرات التي على إيقاع قصائده الشعرية ... حجم الإيقاع الشعري في بدياته الشعرية مقارنة مع تجاربه اللاحقة))(مصطفى، 2009، 86)، فأحصى في الجداول عناوين القصائد ، نمطها ،القافية ، البحر وطول القصائد ، مرفقا بجدول آخر لإستخراج النسبة المئوية بين القصائد و البحور الشعرية(مصطفى ، 2009، 86- 89) ، فتتضح معالم الدراسة الأسلوبية معها أكثر و حتى أنه درس التكرار بطريقة إحصائية في شعر الشاعر ، وهكذا نصل الى الفصل الأخير من الرسالة حيث جماليات الصورة الشعرية والتحليل الفني لها ، ما يرجع بنا الى نفس النقطة الجوهرية في الدراسات النصية في الإقليم وهو غياب المنهج أو عدم وضوحه حتى يمكن القول باشكالية فهم لهذه المناهج عبر الاجراءات النقدية السابقة .

أو إعتمادهم على التحليل الفني مع الأسلوبي عبر بيان جماليات الرمز الشعري ودوره في تعميق الدلالة ،حيث يقول الباحث ((ومن ملامح الإنزياح الدلالي إستخدام الشاعر الرمز الشعري الذي يعتمد في بنائه على التجريد بتحويل المادي المحسوس الى الذهني المجرد ... فالحاضرة هي الرمز و الغائبة هي المرموز له...))(عمر، 2012، 23) ، ثم يقول في تحليل مقطعين من قصيدتي (اليوميات) و (كتاب الحب) لنزار قباني((فهو يتخذ من الأشهر رموزا للفصول التي تنتمي اليها ، ومن ثم لما توحي به هذه الفصول ، فنيسان رمز الحياة والتجدد (الربيع) و تشرين رمز الحزن و البكاء (الخريف)))(عمر،2012، 23) .

كما أن ما يلفت النظر في بعض الدراسات خروجها عن النص الى السياق المحيط به و الإهتمام بتلك الروافد الخارجية في سبيل إضاءة الجوانب الخفية في النص الشعري الحديث ، نذكر منها على سبيل الإستدلال ما لمسناه في دراسة المفارقة في شعر مظفر النواب في محطات عدة داخل الرسالة فلم تصل المنهجية النصية لهذه الدراسة الى ما قصدته تلك المناهج في عدم تجاوز النص الشعري بل واءمت بينها والواقع السياسي والتأريخي والإجتماعي ، حيث يقول الباحث في تحليل المقطع الشعري الآتي :

أنساه بعيني عاكف في صلية خضراء

ما أضيق عينيه اذا صوب

ما أوسعها.

بعد بيان المفارقة فيه ((فالموقف الذي قيلت من أجله القصيدة والاجواء العامة لها تشير الى أنها تتحدث عن خالد الاسلامبولي الذي اغتال السادات في استعراض عسكري، والشاعر يصف الطفرة التي أحدثتها الطلقة التي خرجت من بندقية الاسلامبولي (طلقة ثم الحدث)، هذه الطفرة او النقلة او الطلقة تمثل نقطة تحول في فترة السبات الذي عاشه الشعب العربي ، بعد المهادنة مع إسرائيل ، عقب اتفاقية (كامب ديفيد)

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

))(محمود ، 2010، 54) والباحث قد تطرق الى أن منهجه يعتمد على المقتربين الداخلي و الخارجي، لكي يبرر له هذا الخروج وغيره مع أن المفارقة ظاهرة أسلوبية صرفة و يمكن أن تدرس ضمن الإطار الداخلي واللغوي للنص دون الإستعانة بالأطر الخارجية لذلك النص، مما يحيلنا الى عدم إستغناء الباحثين في الإقليم عن السياق المحيط بالنص رغم ميلها الواضح الى الدراسة النصية التي تركز على البنية اللغوية للعمل الإبداعي .

2- الدراسات الفنية أو الجمالية :

المستخلص من الدراسات حول مصطلح و مفهوم النقد الجمالي أو الفني لا يخرج عن ثلاث مدلولات ، تتخذ شكل هرم تحتوي أولا على الدلالة الواسعة الكامنة في كل شيء جميل ، مرورا بالمعنى الأضيق منها الذي يعادل كلمة الفن و ماتصنعه من جمال بأشكاله وأنماطه المختلفة ، وصولا الى معناه الخاص تحت تسمية المذهب الجمالي الذي يركز على الوظيفة الجمالية للأدب بغض النظر عن مايرمي اليه ويعطيه من منفعة للمجتمع(علوش، 200، 247) ، إذن فالنقد الجمالي يقوم على ((تفسير وتحليل الأعمال الأدبية ذاتها . و أدواته في ذلك دراسة الأوزان و الأساليب و الصور و الاستعارات و الرموز و الأساطير))(غزوان ، 2011، 44)، أي كل مايخص بناء القصيدة من جماليات اللغة والصورة والإيقاع الشعري .

يجد الدارس المتأمل عن طريق الإستقصاء في الدراسات التي إتكأت على المناهج الفنية في تحليل الشعر العربي الحديث أنها قد نظرت الى النص الشعري من زاوية معينة وهي تميل الى تجزئة بناء القصيدة و أخذ إحدى الظواهر الفنية ودراستها وحدها ، من قبيل الصورة الشعرية ، المضمون الشعري ، البنية الإيقاعية ، جماليات القصيدة ، الرمز ، والتناص.

ما نركز عليه في تلك الدراسات التي قاربت النص الشعري هو إنعدام الدقة والوضوح في المنهجية لدى هؤلاء الباحثين على الأقل في الجانب المصرح بها لنشاهد عبارات مثل : دراسة نصية قائمة على تحليل القصائد (محمد ،2010، 2) والدراسة الأدبية التحليلية (أحمد ، 2010،5) والتوفيق بين المناهج النقدية ، والمتن الشعري هو يدعو للمنهج الذي يناسبه ويتوافق معه (محمود ، 2007، 3) والمنهج التحليلي ، أو الذي يعنى بنسيج القصيدة ، يلمس الدارس المتتبع أن العبارات السابقة لاتخص أي منهج من المناهج النقدية النصية ولاتوحي بالدقة العلمية ،فـ((التحليل أساسي في كل منهج علمي تقليديا كان أو حداثيا ، و تحديد المنهج النقدي و الإلتزام به ضرورة أساسية لإنجاح أي علمية نقدية))(التلاوي ،2009،130) ، الأمر الذي يدفعك للتفكير في عدم إلتزام الباحث - باحث الأدب العربي في الأقليم - بمنهج معين و البقاء عليه ، قد يأتي من التقليد الجامعي و البحثي الذي أرغمهم على ذكر ما أشاروا إليه فحاولوا التخلص من التحديد الدقيق للمناهج النقدية تجنبا لما قد يترتب عليها ، أو لصعوبة الإشتغال على المناهج النقدية و للاستسهال الاجرائي حيث يتلقف الباحث من هذا المنهج شيئا و من الآخر أشياء من دون أن تعيقة صرامة منهجية محددة ، الأمر الذي أدى بالباحثين في الإقليم أن يشتغلوا على النصوص الشعرية عبر اللغة أو الإيقاع أو الصورة الشعرية وفق المعايير الفنية الموروثة، فلو ركزنا على الصورة على الرغم من كونها محل النظر والاهتمام لدى النقاد بصفتها((إحدى مقومات البناء الفني))(الخالدي ،2007، 179) ، أما ما دفع بالباحثين لاتخاذ الصورة معياراً نقدياً في الإقليم فذلك لمرونة مفهومها في النقد الحديث فقد ((لا تأتي مع الكلمات وحدها أو الأفكار وإنما مأتاها من ذلك التأليف العجيب بين التراكيب و الأفكار والمشاعر و الإنفلات والمواقف والأخيلة

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

و الألفاظ و إخراج صور جديدة للناس يعرفون كل ما فيها من أسباب و عناص ، ولكنهم يجهلونها كاملة))(عباس ، 1983، 430) ، بشكل تتيح حرية تناولها لدى النقاد وتسهل عليهم ركوبها .

مع كون المنهج الجمالي شمولي التناول والناقد فيه يراعي مستويات عدة تتمحور و ((ترتكز أساسا على الإدراك الجمالي للنص ، وذلك لايتم إلا بتحليله من ناحية الصياغة والتركيب ومختلف الحيل الفنية التي يتخذها الأديب كمعادل موضوعي للتعبير عن تجربته الفنية))(محمود ، 2017، 21) ، ولكن ما نلحظه في الدراسات الجامعية التي توحي بعدم الإلتزام بهذا التوسع ، إذ حاول كل باحث أن يأخذ زاوية فنية و قام بدراستها جماليا ، ننوه هنا الى أن مانقوله في هذا الباب لايتنافى مع التخصص الذي هو سمة للدرس أو النقد المعاصر ، بل إن المتأمل في تحليل بعض الرسائل يرى التخصص القاصر عن أداء وظيفته في تبيان خفايا النص الإبداعي ، حتى أن هناك من الرسائل التي تناولت جانبا فنيا محددا وحاولت عند التحليل حصر المقاربة النصية على الظاهرة المدروسة بأقل جهد ممكن وعدم الخروج منها الى الجوانب الجمالية الأخرى للنص الإبداعي (البرزنجي، 2008، 92) ، أو ما نتلمسه في تحليل قصائد الشاعر (عمر النص) نذكر منه على سبيل الإستدلال ما قالته الباحثة عن البيت الشعري الآتي :

أنا إبن المدى الرحب أطوي الدروب وأغشى الذرى و ألم البريق .

((شبه الشاعر نفسه بـ(إبن المدى الرحب) بوساطة إستخدام التشبيه (المؤكد) حاذفا أداة التشبيه و مبقيا على وجوه الشبه المتعددة من (الترحال وطي الدروب و الاغتراب بحثا عن الطمأنينة و السكينة و الهناء ، مع من إختاره قلبه و عقله شريكا يتقاسم معه أفراح الحياة الطويلة و أتراحها دون أن يكون لعزمه و إرادته حدود معروفة على غرار المدى)) (شريف ، 2010، 85) ، يكفي الإطلاع على النماذج السابقة لتتضح ما نقصده بالتحليل القاصر الذي لا يتناسب مع بيان الجوانب الجمالية للنص الشعري ، صحيح أن كلتا الدراستين تبحثان في فضاء محدود و لكن القاريء يطمح الى الوصول للقيم الفنية و الجمالية التي أنتجت عن طريق تلك الجوانب الكامنة في النص ، و المطلوب هو إظهارها ، لأن النقد الجمالي ((لا يتغاضى عن أية رؤية يمكنها أن تضيف طاقة جمالية جديدة الى رؤيته النقدية الجمالية ، حتى و إن كانت مما يحيط بالنصوص و يؤثر في تطويرها و تشكيلها))(المرسومي ، 2016، 169) ، فكيف إذا كان يأخذ زاوية واحدة ضيقة ؟!.

كما أننا نطالع بعض الدراسات التي إتخذت من تحليل وقراءة الأبيات الشعرية منهجا غامضا و غير مفهوم في تحليل الشعر العربي الحديث بدلا من التحليل الدقيق الذي يمس الكيان الجمالي للنصوص الإبداعية المختارة، أو قد يقرأ الباحث النص الشعري بطريقة سطحية خالية من العمق النقدي الأمر الذي يجعل القاريء يتفوق على الباحث في قراءة تلك النصوص و إيجاد القيمة الفنية و الفكرية فيها ، و هذا بدوره يعد خروجا و إجتهادا غير مبرر في ظل الدراسات الأكاديمية التحليلية التي ينغي فيها أن ((يكون النص الأدبي كل هم النقد ، يقف عنده يستنطقه مجزئا إياه الى عناصره الأولية متعمقا في كل جزء ناظرا الى صلة الجزء بالجزء ، وهو على هذا عناية خاصة بالشكل))(طاهر ، 1979، 442) ، الملاحظ غير هذا في عدد من الرسائل منها : قول الباحث في تحليل مقطع من قصيدة (العشاء الأخير لصاحب الجلالة إبليس الأول) للشاعر أحمد مطر :

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

هي فتنة عصفت بكيدك كله فانفذ بجلدك أيها الشيطـــــــــان

ماذا لديك ؟ غواية ؟صنهـــا فقد أغوى الغواية نفسها الســـلطان

مكر؟ و هل حلفت بالقرآن قـــــــــــرآنا لينكر أنه القرآن ؟! .

حيث قال((فالشاعر يشفق على إبليس ،وهو عدو البشرية- من كيد الحكام ، وينصحه بأن يهرب من هذه البلاد ، فإن كانت لديه غواية فالحاكم قد صير الغواية إنسانا ، ثم أغواها، و إن كان مكرا فلن يضاهي مكر السلطان الذي صير القرآن إنسانا ، ليضع يديه على القرآن ، ويرغمه على إنكار القرآن ....)) (محمود ، 2007، 79) ، أو قوله في تحليل مقطع آخر:((ففي الصورة تبيان لحالة البلاد التي يعيشها الشاعر ، حيث ينقسم الفرد الى سلطان يحكم و مواطن محكوم ، و قد خاب ظن الشاعر بالحكام حتى تجردوا من إنسانيتهم ،.....)) (محمود ، 2007، 82) .

يمكن للدارس أن يكتشف بسهولة عدم إنتساب ماسبق الى أي منهج نقدي ، بل يتمثل في تلخيص المضمون للعمل الإبداعي و إعطاء مفهوم عام عن النصوص المدروسة بعيدا عن التفسير و التأويل و إيجاد القيمة الفنية فيها .

صحيح أن الدراسات الأسلوبية و الفنية أخذت حيزاً أكبر في الدراسات النصية بحيث حضيت بالإهتمام الأكبر في هذا المبحث ، و لكننا لانغفل عن منهج آخر برزت في الرسائل الجامعية وهو المنهج المقارن ، بوصفه((منهج البحث عن الجذور التأريخية و السياسية و الدينية والإجتماعية والثقافية و اللغوية التي تكمن في الظاهرة الأدبية التقارنية في بنيتها القومية و العالمية و صولا الى تحديد خصوصيتها تشابها وإختلافا ، وتقدير قيمتها الفنية الجمالية قوميا و عالميا و تحليل أسلوبها الذي لا يمثل إلا تلك الخصوصية و لايعبر إلا عنها في مدى تفاعلها مع أحداث عصره)) (غزوان ، 1985، 62) ، وتضم هذا المنهج دراستين هما (الصورة الشعرية بين أدونيس و لطيف هلمت) للباحثة كولاله كاظم عبد الفتاح الحويزي (الحويزي ، 2003) ، و(ملامح سريالية في شعر أدونيس و صباح ره نجده ر -دراسة مقارنة) للباحث سه روه ر حسن محمد، فقد قامت الأولى على دراسة مقارنة ((تركز على جانبي التأثير و التأثر بين الشاعرين))(الحويزي، 2003،3) ، و الثانية عبارة عن ((دراسة نصية قائمة على تحليل القصائد و الصور الشعرية ...)) (محمد ، 2010، 2) ، ولم تخرج الدراستان عن النصوص المدروسة الا نادرا وحاولتا الإحاطة بالمادة المدروسة عن طريق النماذج التطبيقية، تنبع تبني هذا المنهج النقدي المقارن في الجامعات الكردية من إستغلال إمكانيات الباحث الكردي الذي هو ملم بكلتا اللغتين (العربية والكردية) ، كما أنها تحمل جانبا من خدمة الأدب الكردي عن طريق إظهار مواكبته للأدب العربي أو العالمي فيما يخص تأثره بالتيارات الغربية والتقنيات الحديثة المستخدمة في العمل الإبداعي.

بعد هذا التتبع للمناهج النصية في النقد الجامعي نقول : مع أن الآراء متباينة بصدد إستخدام مصطلح(المنهج) في النقد الحديث ، و تعطي مفهوم (التجربة) الأحقية بسبب إحتواءها على الخصوصية والتنوع و الإختلاف (الإدريسي ، 1997، 26) ، إلا أن تحديد المنهج في الأوساط الأكاديمية ظل مفروضا على الباحثين في كافة المجالات و المستويات ، أما بالنسبة الى الرسائل المختصة بدراسة الشعر العربي الحديث في الإقليم فقد تعاملت معها من زوايا مختلفة في تحديد مناهجها المتبعة .

ولقد تنبه الباحثون في الإقليم الى أهمية النص الأدبي و بنيته اللغوية بحيث نلاحظ إقبالا لا بأس به لتلك الدراسات النصية التي إنطلقت معظمها من النص لتعود إليه من جديد عن طريق التحليل والتفكيك والتفسير الذي يمس كيانه الفني ، وهذا الأمر له ما يبرره في عدة جوانب

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

منها تعامل الباحثين مع نصوص شعرية للغة ثانية و لشاعر عاش في بيئة مغايرة الأمر الذي يتطلب تحليل الأبعاد الجمالية و الثقافية لمبدع النص ، وهذا ما يكون حاجزا في تلقي تلك النصوص المختارة من قبل المتلقي(القارئ والباحث) الكردي ، فيلجأ الى اللغة و البلاغة أو الإحصاء فهي حسابية و تلازمية التراكيب التي يمكن لدارس العربية من غير العرب فكها و التعامل معها .

تعددت الإتجاهات النقدية المتبعة في الرسائل الجامعية التي تناولت الشعر العربي الحديث في الإقليم وتوزعت بين المناهج السياقية والنصية بنسب متفاوتة، وهي تعد وسائل مساعدة لتثبيت المنهجية في تلك الدراسات الأكاديمية ،ولكن لا يخفى على الدارس أمر عدد من الرسائل التي لم تعتمد إحدى المناهج التي ذكرت من قبيل السياقية أو النصية - على حدة - في مقاربتها للنصوص الشعربة المدروسة ، بل خرجت الى فضاء أوسع و أرحب من العمل النقدي في إختيارها ما يسمى(بالمنهج التكاملي) ، و المنهج التكاملي في النقد العربي قد كان له أنصاره في الأوساط الأكاديمية منذ البدء ، ودعا اليه مجموعة من النقاد البارزين أمثال سيد قطب الذي روج له وأشار الى أسماء كبار طبقوا المنهج التكاملي في أعمالهم النقدية كما عند طه حسين وعباس محمود العقاد(قطب، 2003، 253) .

وإنطلاقا من قول الدكتور شوقي ضيف : ((كأن البحث الأدبي أعقد من أن يخضع لمنهج معين ، أو أقل ، إنه لايمكن أن يحتويه منهج معين))(ضيف، 1994، 139) ، وإيمانا منها بأن النقد التكاملي يتعامل مع الأدب الذي يتميز بإحتوائه على تجربة إنسانية متشعبة ومعقدة ، مليئة بالإيحاءات ، إستمد قوته من كونه ممارسة نقدية مركبة تجمع كل مايتعلق بالعمل الإبداعي من المعطيات الفنية والنفسية والتأريخية والإجتماعية والعقدية (آل شيخ ، 2019، 75) ، إنطلقت سبعة من الرسائل الأكاديمية الخاصة بالشعر العربي الحديث في الإقليم وتبنت المنهج التكاملي في دراستها للنصوص الشعربة ، فجاءت المقاربات بثلاثة أنماط متباينة : منها التي حددت المنهج التكاملي وصرحت به في مقدماتها (علي خان ، 2013 ، حمد كردي ، 2008،1) ومنها ما لم يسمها بالتسمية ذاتها وأشار بعبارة ((الجمع بين المقتربين الخارجي و الداخلي)) (البرزنجي ، 2008، 2، محمود ، 2010، 3) لتدل على المنهج نفسه ، ومنها التي لم تحدد منهجها في المقدمة لكنها تميل الى التكاملي في المتن أكثر من غيرها (شمس الدين ، 2005) .

وبالنظر الى تلك المقاربات النقدية الأكاديمية يتبين لنا التنوع في إتباعها لهذا المنهج و نتلمس الإختلاف في نظرتها لإستخدام الأدوات النقدية والتركيب بين المناهج المختلفة ، ولكنها تتفق في كونها لم تحدد نوعية التركيب والتكامل بين المناهج النقدية ، وإنها محاولات تميل الى إعتبار التكاملي ((المنهج الذي يحاول أن يأخذ بطرف من مجموعة مناهج، بغرض التخلص من ضيق المنهج الواحد ومن صرامته))(آل شيخ، 2019، 74) ، فلا نشهد إشارة الباحثين الى نوعية التركيب ، هل التكامل وقع بين المناهج السياقية المعروفة من التأريخي والإجتماعي والنفسي أم أثارت التركيب بين المناهج النصية لتحقق التكامل بينها ؟ .

ولكن هذا لا يعارض كونها تتمثل في نمطين رئيسين ، الأول تشمل الرسائل التي تتبعت المنهج النصي في التحليل ولم تخرج عنها ، وهي إما تركز على الظاهرة المدروسة نصيا ، وتبين النواحي الجمالية والفنية فيها (البرزنجي ، 2008) ، أو تتناول النص من عدة جوانب، منها : البلاغية ، والأسلوبية ، والصورة الشعرية ، والنواحي الإيقاعية (محمدأمين ، 2009) ،وهي قريبة من ((النقد التعددي الذي يتناول النص من

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

جميع جوانبه ويحتفظ في نطاق هذا التناول بالجهاز المعرفي لكل منهج))(سليم ، د.ت، 7) ،والثاني يميل الى التنوع والإنتقال بين المناهج السياقية والنصية ، وهي تتمتع بقدر من الحرية بحيث يختار الناقد المنهج المناسب لكل نص ويقرر متى يخرج من النص الى المؤثرات السياقية وهي قريبة من مفهوم النقد الإنتقالي (سليم،د.ت، 7) .

بعد الإطلاع على أساليب الباحثين في التعامل مع المنهج التكاملي، نود الإشارة الى إشكالية هذا المنهج ، الذي يتمتع بمرونة و تطويع لا حدود لهما ، مما يدفع بالتفكير الى أن تبني المنهج التكاملي في الأوساط الأكاديمية تعني في الحقيقة الهروب من المنهج ، فهي أقرب من اللامنهجية ،فحجج الباحثين في الإقليم التي تختصر في ملاءمة المنهج لنوع الدراسة وشعر شاعر معين أو إتاحة حرية أكبر للباحثين في التعمل مع النص الشعري ، ومعه الحجة العامة للنقاد في تحقيق الموسوعية والشمولية والإحاطة بجوانب النص كاملة ، لاتبدو متماشيا مع الجانب التطبيقي للدراسات التكاملية ، فلا يوجد ناقد يستطيع الإلمام بجميع قنوات التحليل من دون ترك ثغرة أو مساحة يستطيع ناقد آخر الدخول منه الى النص ، ومؤسس المنهج التكاملي ستانلي هايمن (هايمن ،1981، 255) ، كان كثيرا ما يعترف ويصرح بهذا الأمر .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

الخاتمـة :

1- إنقسمت الرسائل الجامعية - عينة الدراسة - بين مناهج نقدية سياقية وثانية نصية في تتبعها للشعر العربي في العصر الحديث ، فالمناهج السياقية جاءت ضمنا من دون تصريح بتبني اجراءاتها لدى الباحثين في الإقليم ، والتي توزعت على قراءات تأريخية و إجتماعية و نفسية .

2- المنهج التأريخي يعد أهم متابعات المناهج السياقية ، التي عرفتها دراسات الإقليم فقد كان المنهج الواضح بأنماطه المتعددة، فلم يستغن الباحثون عن التتبع التأريخي للمواضيع المدروسة سواءا كان في المداخل النظرية أو في التقديم لتلك المواضيع .

3- بعض الدراسات وما تضمه اشتغالاتها النقدية التأريخية يبين قربها من الانشائية والوصفية والخطابية العامة التي تبتعد عن المنهجية والموضوعية واعتماد بعضها على الانطباعية وحدها ، فضلا عن وجود بعض الجمل الإنشائية التي نطالعها في التحليل الذي يقترب من كونه مقالا سياسيا أكثر من نقد أدبي لإضاءة جانب من جوانب النص الفنية .

4- إجراءات تطبيق المنهج الإجتماعي أظهرت أنها في أغلبها تشمل العناوين التي إحتوت على المضامين الشعرية ،لأن الناقد الإجتماعي أو السياقي يبحث في موضوعات القصائد وأفكارها قبل أن يبحث في جوانبها الفنية ، وكما أنها تعد إضاءات إجتماعية تضيئ بعض جوانب النصوص المدروسة وليس نقدا إجتماعيا تدخل في عمق الإجراءات المتبعة فيه .

5- حاول الباحثون في الإقليم تجنب المنهج النفسي في مقاربة النصوص الشعرية الحديثة ، ولم يرد إلاعبر لمسات و إضاءات نفسية لنصوص مختارة، مع وجود بعض العناوين في تلك الدراسات التي تتناسب مع المنهج النفسي أكثر من غيره ، ففي ظل الدراسات السياقية الكثيرة في النقد الأكاديمي العربي عن المواضيع المدروسة ، يحاول الباحث الكردي أن يجد له منفذا آخر يبدأ منه مشواره البحثي لعله يضيف جديدا عليها .

6- على النقيض من المناهج السياقية فقد لاقت المناهج النصية إهتماما من لدن الباحثين في الإقليم ، وتنبه الباحثون في الإقليم الى أهمية النص الأدبي وبنيته اللغوية بحيث نلاحظ إقبالا للدراسات النصية التي إنطلقت معظمها من النص ، حيث توزعت أغلبها بين الدراسات الأسلوبية والجمالية فيها ، وتباين تعامل الباحثين في التصريح بها ، من التصريح الدقيق والشامل الى عدم ذكر منهج معين ، كما أن المنهج الأسلوبي ضمن المناهج النصية قد تلقفه عدد من الرسائل بإجراءاته الجاهزة في مقاربتها للشعر العربي الحديث، خاصة في الجانب الإحصائي منه الذي يعطي نتائج علمية صرفة بعيدا عن التعمق في سياقات النص .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

The Critical Approaches in University Theses Concerned With Modern Arab Poetry in the Kurdistan Region of Iraq (2013-2003)

Kani Majid Khdir

Department of Arabic Language, Faculty of Education, University of Raparin, Rania, Kurdistan Region, Iraq.

E-mail: kanimajid95@gmail.com

Sami Naji Swadi

Department of Arabic Language, Faculty of Education, University of Raparin, Rania, Kurdistan Region, Iraq.

E-mail: alnaji22@uor.edu.krd

Abctract:

The curriculum comes at the forefront of the procedures concerned with academic writing, and most of it needs to be scrutinized and scrutinized in its work, as the application of critical curricula and how to address literary texts requires the critic to take his own course that defines the course of criticism in it, accordingly the study monitored the completed university theses On Modern Arab Poetry in the Universities of the Region (2013-2003), to show the features of those critical practices if they literally applied or departed from the monetary approaches followed, and how it is going to build a specific and specific monetary framework that has certain aspects that bring it together with different samples, and its ability Rest assured The reader on her methods.

Key words : Criticism of Criticism, Academic Criticism, University Theses, Kurdistan Region, Monetary Curriculum.

المصادر و المراجع :

حمد ، د. عبدالله خضر ، (2017م)، مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية،دار القلم ، بيروت-لبنان .

وغليسي ، يوسف ،(2002م) ، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر.

مندور، د.محمد ،(1998م) ، في الأدب و النقد ،الطبعة الأولى ، نهضة مصر للطباعة ،القاهرة- مصر.

وارين ،أوستن، ويلك، رينيه ،(1972م) ، نظرية الأدب ، ترجمة : محي الدين صبحي ، مراجعة : د.حسام الخطيب ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الآداب و العلوم الإجتماعية .

القصاب ،د.وليد ،(2009م)، مناهج النقد الأدبي الحديث (رؤية إسلامية) الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق- سوريا .

هويدي ، د.صالح ،(2007م) ، النقد الأدبي الحديث قضاياه و مناهجه، كتب عربية دوت كوم .

مندور، محمد ،(1973م) ، في الميزان الجديد ، دار النهضة ، القاهرة- مصر .

طاهر، د.علي جواد ،(1979م) ،مقدمة في النقد الأدبي، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت-لبنان.

أحمد، سوسن حمزة،(2010م)، المضامين الشعرية عند بلند الحيدري) ، رسالة ماجستير ،جامعة صلاح الدين .

علي خان، ميديا محسن،(2013م)، الصورة الفنية في شعر جودت فخرالدين ، رسالة ماجستير ، جامعة السليمانية .

محمد،نه وروز شوكت ،(2003م)، الصور التشكيلية في شعر بلند الحيدري، رسالة ماجستير، كلية اللغات،جامعة السليمانية.

خضرجاف، عباس محمود،(2011م)، صورة البطل في شعر الجواهري ،رسالة ماجستير، كلية اللغات ،جامعة صلاح الدين.

محمد ،زمزم عبدالحميد، (2003م)، نزعة نزار قباني السياسية في شعره، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

وهبة ، مجدي - المهندس ، كامل ،(1984م) ،معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، الطبعة الثانية ، مكتبة لبنان ، بيروت -لبنان.

شمس الدين ، سوزان كمال ، (2005م) ، المرأة في شعر فوزي الأتروشي : رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة صلاح الدين .

فضل، د.صلاح ،(2002م) ، مناهج النقد المعاصر ، مريت لنشر المعلومات ، القاهرة -مصر .

سلدن ، رامان ،(1996م) ، النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة و تحقيق: سعيد الغانمي ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية ،بيروت-لبنان.

طبانة ،د.بدوي ،(1984م) ، قضايا النقد الأدبي ، دار المريخ ، الرياض - السعودية .

مندور، د.محمد ،(1997م) ، النقد و النقاد المعاصرون ، نهضة مصر ، القاهرة -مصر .

دياب ، محمد حافظ ،(1983م)، النقد الأدبي و علم الإجتماع ، مجلة فصول ،عدد 1، مج: 4، القاهرة -مصر.

شريف، شيلان فتحي ،(2010م) ، الصورة البيانية في شعر عمر النص ،رسالة ماجستير، كلية اللغات ، جامعة السليمانية.

سكوت ، ويلبر.س، (1981م)، خمسة مداخل في النقد الأدبي(مقالات معاصرة في النقد)، ترجمة و تقديم و تعليق : د. عناد غزوان و جعفر صادق الخليلي ، دار الرشيد للنشر، بغداد - العراق .

لوكاتش، جورج،(1971م) ،معنى الواقعية الإشتراكية، ترجمة : أمين العيوطي ،الطبعة الأولى ، دار المعارف ، مصر .

وغليسي ، يوسف،(2007م) ، مناهج النقد الأدبي ، الطبعة الأولى ، جسور للنشر و التوزيع ،الجزائر .

الخفاجي ، د.محمد عبدالمنعم ،(1995م)،مدارس النقد الأدبي الحديث ، لطبعة الأولى ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر.

محمدأمين، هيرو عبدالكريم، (2009م)، جدلية الإيمان و الشك في شعر عاتكة الخزرجي : رسالة ماجستير، كلية اللغات ، جامعة صلاح الدين .

مجموعة مؤلفين ،(1997م) ،مدخل الى مناهج النقد الأدبي ، ترجمة : رضوان ظاظا، سلسلة عالم المعرفة .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

حيدوش ، أحمد ،(د.ت) ،الإتجاه النفسي في النقد الأدبي الحديث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

نويل، جان بيلمان،(1997م) ،التحليل النفسي والأدب، ترجمة :حسن المودن ،مطابع الأهرام، مصر.

قطوس، بسام ،(2006م)، المدخل الى مناهج النقد المعاصر ، دار الوفاء ، الجزائر ،مصر .

قاسم ،عدنان حسين ،(2001م)، الإتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي ، الدار العربية ، مصر .

عزام،محمد ،(2003م)، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية، دراسة في نقد النقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق -سوريا.

الواد ،حسين،(1985م)، قراءات في مناهج الدراسات الأدبية، الطبعة الأولى ، سراس للنشر، تونس .

حمودة،عبدالعزيز،(2003م)، الخروج من التيه، دراسة في سلطة النص، عالم المعرفة، الكويت .

أبو العدوس، يوسف ،(2007م) ، الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ،عمان ، الأردن .

إسكندر،د.يوسف ،(2008م)، اتجاهات الشعرية الحديثة ،الأصول والمقولات، الطبعة الثانية ،دار الكتب العلمية، بيروت.

مصطفى ،رشاد كمال ، (2008م) ، شعر الشيخ نورالدين البريفكاني ، دراسة أسلوبية ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين .

عمر، محمود عبدالمجيد ،(2012م) ، الإنزياح في شعر نزار قباني : رسالة ماحستير، كلية التربية الأقسام الإنسانية ، جامعة صلاح الدين .

حمد، فلاح شاكر، (2011م) ، شعرية السؤال في شعلا فاضل العزاوي ، رسالة ماجستير ، كلية اللغات ، جامعة صلاح الدين.

محمود، صالح نجيب أحمد،(2010م) ،المفارقة في شعر مظفر النواب : رسالة ماجستير، كلية التربية/كلار ،جامعة السليمانية .

قطب، سيد،(2003م) ، النقد الأدبي الحديث ، أصوله ومناهجه ، الطبعة الثامنة ،دار الشروق ،مصر .

مفتاح ،محمد،(1989م)، في سيمياء الشعر القديم : دراسة نظرية وتطبيقية، الطبعة الأولى ،دار الثقافة، المغرب.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020

عبدالمطلب، د.محمد،(1994م)، البلاغة والأسلوبية ،الطبعة الأولى،مكتبة لبنان ، الشركة المصرية العالمية ،القاهرة-مصر.

الحربي ،فرحان بدري،(2003م)، الأسلوبية في النقد العربي الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب، المؤسسة الجامعية للنشر لبنان.

ناظم، حسن،(2002م)، البنى الأسلوبية ،دراسة في أنشودة المطر للسياب، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي ،بيروت-لبنان.

قاسم ، مقداد محمد شكر، البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة صلاح الدين .

تاوريريت،بشير،(2009م)، مستويات و آليات ،تحليل الأسلوبي للنص الشعري : بشير تاوريريت ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد خيضرة بسكرة ، الجزائر ، عدد 5.

مصطفى، جمال سليمان، (2009م) ،جماليات النص في شعر كاظم الحجاج ،رسالة ماجستير ، كلية اللغات ، جامعة صلاح الدين .

ناظم ،حسن،(1994م)،مفاهيم الشعرية ، دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم ، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي ، بيروت -لبنان.

المرسومي ،د.علي صليبي مجيد،(2016م)،الشاعر العربي الحديث ناقدا ، نقد الفكر ،النقد الثقافي، النقد الجمالي، الطبعة الأولى ، دار غيداء ، الأردن.

غزوان،د.عناد ،(2011م)، التحليل النقدي و الجمالي للأدب ، دار دجلة ، عمان -الأردن .

محمد ، سه روه ر حسن ، (2010م) ، ملامح سريالية في شعر أدونيس و صباح ره نجده ر ، رسالة ماجستير ، كلية اللغات ، جامعة السليمانية .

محمود ، سالم صباح ، (2007م) ،الصورة السياسية الساخرة في شعر أحمد مطر ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة صلاح الدين .

التلاوي ،د.محمد نجيب، (2009م)، تجديد الخطاب النقدي ، الطبعة الأولى ، الدار الثقافية ،القاهرة -مصر.

الخالدي ، د.جاسم حسين سلطان ،(2007م)، الخطاب النقدي حول السياب،الطبعة الأولى ،سلسلة رسائل جامعية، بغداد.

عباس،إحسان،(1983م)، فن الشعر ، الطبعة الثالثة ،دار الثقافة ،بيروت - لبنان.

محمود، هيوا قادر ،(2017م)، إشكالية الجمالي والثقافي : تحليل الخطاب النقدي في كتاب "التشكيل الجمالي للخطاب الأدبي الكردي "الهوية والمتخيل ،الطبعة الأولى ، دار غيداء ، عمان،الأردن .

رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة الى كلية الآداب جامعة صلاح الدين ، أربيل 2003م.

الإدريسي، رشيد،(1997م)، سيمياء التأويل ، قراءة في مقامات الحريري ، مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية و العلوم الإنسانية ، عدد 5 -6.

ضيف،د.شوقي ،(1994م)، البحث الأدبي ، طبيعته ، مناهجه ، أصوله ، مصادره ،ط7، مكتبة الدراسات الأدبية ، القاهرة.

آل شيخ ،د.جواهر بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن ، 02019م)، إشكالية التداخل والتقاطع بين مناهج ونظريات البحث الأدبي المعاصر رؤية نقدية ، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، السعودية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية / جامعة بابل ، العدد 43.

سليم، أ.سعدلي ،(د.ت)، المنهج التكاملي بين الرفض و القبول ،جامعة بجاية ، الجزائر .

هايمن،ستانلي ، (1981م) ، النقد الأدبي و مدارسه الحديثة،ج2، ترجمة: د.إحسان عباس ، د. يوسف محمد نجم ، دار الثقافة ، بيروت .

راغب، نبيل ،(2002م) ، موسوعة النظريات الأدبية ، الطبعة الأولى ، الشركة المصرية ، مصر.

حمود ،د.ماجدة، (1997م)، علاقة النقد بالإبداع الأدبي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، سوريا .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(3).paper28 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.3, August.2020